التربية الكنسية بمصر القديمة

« بكنيسه المعلقه »



تقـدم

من روائع الفن القبطي

كنيسة السيدة العذراء الأثرية

«الشهيرة بالمعلقة»

صدر فى عيد صعود جسد السيدة العذراء.
١٦ مسرى ١٦٩٣
٢٢ أغسطس ١٩٧٧

طبعة أولى سنة ١٩٧٧

التربية الكنسية بمصر القديمة

تقدم ..

من روائع الفن القبطي

«١» كنيسة السيدة العذراء الأثرية
«الشهيرة بالمعلقة»



حضـــرة صاحب القداسة البابا

الانبا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية



المتنيح القمص فيلبس جورجى راعى الكنيسة المعلقة
من الرواد الأوائل فى خـــدمة التربية الكنسية
تمـت رسامته فى ٧ / ١٠ / ١٩٦٢ م
رقـــد فى الرب فى ١٥ / ١١ /١٩٧٤ م

الإهداء

- الى من رفعنى على منكبيه فرحا وضمد جراحاتى برفق وحنان .
- الى من أمسك بيدى وجذبنى فجريت وراءه حيث كان يجرى الى الينبوع الحى جسد المسيح الطاهر ودمه الكريم .
- الى من علمنى بحياته أن الخدمة جهاد وكد فى تعب ، ومثابره وبذل فى ألم فأحببته وتتبعته الى حيث مايسير والى حيث ما يتجه والى حيث مايذهب .
- الى من تحمل أتعابى ونقائصى ، ودربنى على القيام من ضعفاتى وسقطاتى وآزرنى بصلاته من الأعماق فقادنى الى طريق الملكوت فكان بحق رائحة حياة لحياة .
- الى الراعى الأمين الذى لم يعرف الملل ولم يعتريه الكسل ولم يدخر وسعا فى اسعاد الآخرين بحل مشكلاتهم اجتماعيا وروحيا .
- الى الراعى المبارك الذى بذل نفسه حتى أنفق وهو يطلب الصلح والسلام بين العائلات المتخاصمة المتشاجرة .
- الى روحك الطاهر يا أبانا القمص فيلبس جورجى . .

أهـــدى

هـذا الكتاب الذى كنت تفكر فى اعـداده قبـل انتقالك الى الفردوس فوفاء من التربيـة الكنسية التى بذرت بذرتها فى الكنيسة المعلقة فنبتت وترعرعت وأينعت ثمـارهـا وكان أول باكورة هذه الثمار هـذا الكتاب الذى يوضـح وصفا دقيقا للكنيسة ومكوناتها ومحتوياتها من الخـــارج ومن الداخـــل .

أمـــين التربيـة الكنسية

— قامت بمراجعة هـذا الكتاب وترجمته الى اللغـة الانجليزية الخـادمة الأمينة الاستاذة ايزيس حبيب المصرى الله لا ينسى تعب محبتها .

تقـــديم

* لقد تراخى شعبنا المصرى وأهمل فى التعرف على آثارنا القديمة تراث أجدادنا الأفاضل بينما سبقته الشعوب الأخرى فى السعى للتعرف على هذه الآثار مهما تكبدت فى ذلك من العناء والتعب فى الاسفار عـــبر القارات والمحيطات بحثا وراء الحقيقة فى الدراسة المستفيضة لهذه الآثار النفيسة والفريدة فى نوعها متذوقه أصول الفن القبطى الرائع فى هذا التراث المجيـد .

* فلزاما علينا نحن الأقبـاط أحفادهم أن ندرس آثارهم لنمجد عظمتهم فى هـذه الآثار الخالدة الرابض منها على ضفاف النيل شرقا وغربـا وشمالا وجنوبا ، والبعض الآخر منها فى المقابر وشقوق الأرض هناك فى البرارى والقفار حيث الأديرة وما تحتويه من كنائس ونفائس أثرية قديمـة .

* واذا شئت أيها القارىء أن تتعرف على كنيسة أثرية قديمـة وفريدة فى نوعها على سبيل المثال لا الحصر فانى أقدم لك كنيسة السيدة العذراء مريم الشهيرة بالمعلقة كنموذج حى يشهد بحق على عظمة وزخرفـة ودقـة النقوش لأنهـا نابعة من عمق أحاسيس الايمـــان بالحيـــاة الأخـــرى .

- وناهيك عن الايقونات المتنوعة التى كل واحدة منها تعبر بصدق عن حياة أصحابها فتطبع فيك سيرهم النورانية العطرة
- وعند زيارتك لهذه الكنيسة ومشاهدتك لمحتوياتها التى تدل على أنها بنيت فى أواخر القرن الرابع الميلادى وأوائل القرن الخامس. وعند تأملك أيقوناتها ونقوشها وصورها تحس بالهدوء والسكينة وتشعر بالمهابة والجلال وكأنى بأصحاب هذه الايقونات يستنهضون هممنا فى الجهـاد والسمو والمثابرة فى استكمال تعرفنا لبقية آثارنا الغالية والنفيسة .

كنيسة السيدة العذراء مريم

الشهيرة بالمعلقة

سبب تسميتها بالمعلقة :

سميت بالمعلقة لانها قامت على انقاض وفوق بعض ابراج الحصن الرومانى « بابليون » حيث انها مشيده عليه وتعتبر هـذه الابراج هى اساس الكنيسه لأن الابراج على شكل اسطوانات تم تسقيفها بأفلاق خشب النخيل مع وضـع طبقة من الاحجار السميكة ومواد البناء كحصيرة عليها فصارت الكنيسة ليست مبنيه على الارض ولكنها بنيت على أعمدة فوق هـذه الحصيرة التى شملت ما يزيد عن البرجين المستديرين .

تاريخ بنائها :

بنيت على الارجح فى اواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الميلادى والدليل على ذلك وجود أثر من آثار الكنيسة والباقى الى الآن من أخشاب العمارة الاولى لها والموجوده الآن بالمتحف القبطى وهو عبارة عن كتلة خشبية مستطيلة عبارة عن عتبه أو افريز كان يزين غالبا اعتاب الابواب الرئيسية الخارجية وأروع ما فيها النقوش الزخرفية البارزه وهى تمثـل دخول

السيد المسيح أورشليم فى أحد الشعانين والشعب يستقبله بالترحيب والتهليل وموضحا بهذا الاثر تاريخ تشييد الكنيسة فى القرن الخامس الميلادى . واللوحه عباره عن حفر على خشب.

طراز وطريقة بنائها

كنيسة المعلقه بازيلكية الطراز فهى الكنيسه الوحيدة بين كنائس مصر كلها العديمة القباب نظرا لأنها ليست مبنية على الارض مباشرة ، وسقفها عبارة عن جمالونات مقامة على أعمدة رخاميه مأخوذه من المعابد الرومانية ، البعض منها لا يزال محتفظا بتيجانه الاصلية ذات الطابع الرومانى والبعض الآخر تهدمت تيجانه نتيجه تهدم سقف الكنيسه مرتين متتاليتين فى القرنين ١٣ ، ١٧ واعيد بناؤه حسب الطراز الاصلى القديم الا أن أعادة بنائه تمت بمواد مختلفه وكانت تعتمد أساسا على الاخشاب التى تم استيرادها فى ذلك الوقت .

وهناك على العامود الخامس من جهة اليمين فى صحن الكنيسة عند دخولها أثر نفيس يعتبر الثانى الذى يدل على قدم تاريخ الكنيسة وهو عبارة عن صورة فرسك مرسومه على الرخام تمثل ملاك يرجع تاريخها إلى القرن الرابع .

أبواب الكنيسة :

أمام مدخل الكنيسة مباشرة حوش يستعمل كاستراحة للزائرين وللكنيسة أربعة أبواب ولا يستعمل سوى الباب الجنوبى والباب الشمالى (البحرى) فيها وكانت هذه الابواب مصنوعة من خشب الارز ومنقوشة بحشوات وزخارف جميلة وقد أستبدلت بأبواب ذات حشوات من العاج والابنوس البسيط .

الكنيسة من الداخل :

يرى الزائر بعد الدخول إلى الكنيسة إنها منقسمة إلى أربعة أقسام يفصلها عن بعضها البعض صفوف من الاعمدة الرخامية ويقول الدكتور بتلر إنها من شكل تيجانها ترجع إلى القرن الثالث . ويغطى صحن الكنيسة والهياكل جمالونات من الخشب وهى الوحيدة التى لاتغطى هياكلها قباب .

اقسام الكنيسة :

١ – الجناح الايمن ويشمل جزء من صحن الكنيسة الذى ينفصل عن بقية الصحن بواسطة ٨ أعمده رخامية متصلة من أعلى بأفريز خشبى مستمر ويرتكز على عقود .

٢ـ الجناح الاوسط ويشمل جزء من صحن الكنيسة وبين هذا الصحن وبداية الجناح الشمالى ثلاثة أعمدة ممتدة بواسطة عقود محدبة بدون أفريز .

٣ـ الجناح الشمالى ويبدأ بالاعمده الثمانية الرخامية المتصلة من أعلى بافريز خشبى مستمر وترتكز على عقود والجزء الشمالى من صحن الكنيسة أضيف إلى المتحف القبطى بعد عمل حائط .

صحن الكنيسة :

ينقسم الى قسمين القسم الايمن مخصص الرجال والقسم الايسر مخصص للسيدات والآنسات (الحريم) ويفصلهما حاجز خشبى . من طراز الأربسك وفقا للعرف القديم الذى كان سائدا فى الماضى.

محتويات صحن الكنيسة :

١ ـ المنبر (الانبل)

ويوجد بمنتصف صحن الكنيسة ويعتبر من أروع القطع الفنية الفريده القديمه ويرتكز على ١٥ عمودا منهما عمودان ملتصقان بجسم المنبر والثلاثه عشر كل منفصل عن الاخر وتحمل بقية جسم المنبر والاعمدة متعددة الاشكال ومن الرخام وهو مطعم تطعيما جميلا بقطع الرخام الملون ، كما توجد على بعض لوحاته

الرخامية نقوش بارزة بعضها على شكل قوقعة وبعضها على شكل صلبان مزخرفة داخل دوائر ملئت بالرسوم الفنيه الجميله وكان يصعد القارىء عليه بواسطة سلم رخامى عدد درجاته الاثنتا عشرة درجه ولم يبق سوى الاربع درجات العليا منه ويرجح انه اقيم فى القرن الثانى عشر ولم يمسه الترميم الى الان .

ـ وكان يستخدم للقراءة والوعظ وهذا المنبر غير مستخدم الآن للقراءة والوعظ وأستخدم بدلا منه المنجليات .

ـ ونظرا لان الكنيسة استخدمت كمقر بابوى من القرن الحادى عشر الى القرن الثالث عشر ، فلقد دفنت تحت ذلك المنبر بعض التوابيت التى تحوى رفات بعض البطاركه مثل الانبا أبرآم السريانى والبابا خرستودولوس وكان ترتيبه فى سلسلة الاباء البطاركه رقم ٦٦ والذى تنيح سنة ١٠٧٠ م وبعد مدة من دفنه فى الكنيسة المعلقة نقل جسده الى دير الانبا مقاريوس الكبير فى برية شهيت .

٢ ـ الاعمدة الرخامية :

وتعتبر من أقدم الاثار الباقية فيها الان وهى من الرخام ماعدا عمود واحد فهو من حجر البازلت ومحفور على بعض الاعمدة صلبان غائره وهذه الاعمدة قد حركت من مكانها فى زمن الترميم

واعادة البناء عندما تعرضت الكنيسه للهدم فى القرنين ١٣ ، ١٧ ويقال أنه كان على اسطح هذه الاعمدة نقوش وصور للشهداء والقديسين والملائكه بألوانها الزاهية ولكنها زالت نتيجة القشط والصقل ولاتزال اثار هذه الصور على أحد هذه الاعمدة وتعلو هذه الاعمدة التيجان المزخرفه على شكل أوراق الاكانتا وهى عظيمةالاهميه من الناحيهالأثرية وترجع الى القرن الثالث والرابع الميلادى وهى من الطراز الكورنثى وهى منقولة غالبا من العمائر أو المعابد الرومانيه .

٣ ـ المنجليات :

ويوجد أمام الهيكل الاوسط اثنين منها والى جانب كل واحدة منها عمودا رخاميا ينتهى بلمبة محاطة بغلاف من الالبستر الشفاف للضوء ومغطى وسطها بنحاس مفرغ ومسافات التفريغ عبارة عن أيات من الكتاب المقدس وصور للصليب، وتستخدم هذه المنجليات للقراءات المقدسة والوعظ بدلا من المنبر .

٤ ـ المقاعد :

عبارة عر دكك مصنوعة من الخشب طراز الاربسك . وهى ما زالت محتفظة بطابعها الأثرى .

الهياكل الثلاثة :

فى نهاية صحن الكنيسة الشرقى يوجد عدد ٣ حامل الايقونات (الحجاب) خلفها توجد الهياكل الثلاثة .

تقع هذه الهياكل جهة الشرق وأهمها الهيكل الاوسط المكرس على اسم السيدة العذراء وتسمى الكنيسة بأسمها .

(١) هيكل السيدة العذراء مريم :

فى وسط هذا الهيكل يوجد مذبح دقيق الصنع وتعلوه قبه خشبيه تقوم على أربعه أعمده فريده فى صنعها من الرخام اللامع المضلع وقد زخرفت القبه من الداخل والخارج بصور جميلة بالالوان منها مايمثل السيد المسيح الجالس على العرش وتحوطه المخلوقات الاربعه والشاروبيم والكاروبيم والملائكة كما أن أركان القبه النهائيه زينت بالرسوم الملونه أيضاً وكذلك العوارض الخشبيه لها زخارف بالنقوش والفصوص القبطيه . وأمام المذبح من جهة الشرق يوجد مكان لجلوس رجال الكهنوت وهو عباره عن درجات فى شكل نصف دائرى مكسوة بقطع الرخام الملون وعددها ستة وفى نهايتها العليا فجوة أشبه بالقبلة فى وسط الجدار الحائطى ، وقيل أنه يوضع فيه العرش الخاص بالرئيس الاعلى لرجال الكهنوت .

(٢) هيكل القديس يوحنا المعمدان :

الهيكل الثانى . . يقع يمين الهيكل الاوسط ويسمى بهيكل يوحنا المعمدان لأنه مكرس على أسمه . وهو يمتاز بما فيه من نقوش وزخارف على جانب كبير من الاهميه والدقة .

والدرجات الخاصة برجال الكهنوت فيه مزخرفه بقطع رائعه من الفسيفساء العديد الالوان وخصوصاً زخرفه الفجوه العليا الموجودة فى الحائط الشرقى فزخارفها غايه فى الجمال وفى وسطها صليب كبير الحجم مزين بالفسيفساء وتوجد نافذتان فى أعلى الجدار الجنوبى وهذه تعتبر من المناظر الفريدة داخل هذا الهيكل .

(٣) هيكل القديس مارجرجس :

الهيكل الثالث . . يقع على يسار الاوسط ويسمى بهيكل مارجرجس لأنه مكرس على إسمه وهو يحتوى على المذبح والقبة الخشبية التى تعلوه وهى تحتوى على أيقونات جميلة الصنع وتقوم على أعمدة رخامية .

احجبة الكنيسة :

تشتهر كنيسة السيدة العذراء (المعلقة) بأنها الكنيسة ذات الاحجبة السبعة وهذه الاحجبة ما زالت موجودة حتى الان .

— ثلاثة منها موجودة بصحن الكنيسة أمام هياكل يوحنا المعمدان والسيدة العذراء مريم ومار جرجس .

— ثلاثة إخرى منها بالجزء الداخلى بالجناح الايمن .

— والحجاب السابع هو الذى يفصل الجزء الداخلى من الجناح الايمن عن صحن الكنيسة .

احجبة الهياكل الثلاثة التى فى صحن الكنيسة

(١) حجاب هيكل القديس يوحنا المعمدان

مصنوع من الخشب الابنوس المنقوش ، نقوشات بارزه — ويرجع تاريخه إلى القرن ١٣ للميلاد .

(٢) حجاب هيكل السيده العذراء مريم :

مصنوع من الخشب الجوز المطعم بقطع من خشب الصنوبر والعاج المحلى بالنقوش البارزة ويرجع تاريخه إلى القرن ١٣ الميلاد .

وقد كتب على هذا الحجاب بأحرف بارزه ماياتى بالقبطية والعربيـــة :

— سبحوا الرب تسبيحا جديدا الارض كلها تسبح الرب، باركوا إسمه هليلويا مز ٩٥ : ١ ، ها باركوا الرب ياعبيد الرب القائمين فى بيت الرب فى ديار الهنا ، مز ١٣٢ : ١ —

(٣) حجاب هيكل مارجرجس :

مصنوع من خشب الجوز المطعم بالعاج والابنوس المزين بالنقوش البارزه يتخللها الصليب ، ويرجع تاريخه إلى القرن ١٣ للميلاد .

(٤) حجاب هيكل تكلا هيمانوت الحبشى :

مصنوع من خشب الارز اللبنانى وهو مطعم بالعاج المنقوش ويرجع تاريخه إلى القرن ١٣ للميلاد وقد نقش بأعلى بابه بحروف بارزه . افتحوا لى أبواب البر لكى أدخل منها . هذا باب الرب والابرار يدخلون فيه مز ١٩ : ٢٠

وبأسفله — أرتفعى أيتها الأبواب الدهرية ليدخل ملك المجد من هو ملك المجد رب القوات هو ملك المجد .

مز ٢٣ : ٩

(٥) حجاب المعمودية :

فى الجزء الداخلى من الكنيسة فى الجناح الجنوبى بجوار هيكل تكلا هيمانوت الحبشى يوجد حجاب المعمودية وهو مصنوع من خشب الارز ومطعم بحشوات من العاج والابنوس وهذه الطريقة لا يستخدم فيها أى نوع من الغراء او المسامير وتاريخه يرجع الى القرن الثالث عشر الميلادى .

(٦) حجاب هيكل مار مرقس :

تم نقله من أعلى المقصورة الموجودة بالجزء الداخلى للكنيسة وقد ازيلت السلالم وبقى لها أثر فى الحائط وهو موجود أمام هيكل تكلا هيمانوت وهو مطعم بالعاج ويوجد به نموذج للصليب القبطى البدائى والذى يأخذ الشكل التخطيطى الآتى :

* الثلاث أصابع فى كل ذراع تمثل الثالوث المقدس .
* الاثنى عشر اصبع الموجودين بالازرع الاربعه يمثلون الاثنى عشر رسولا .
* أما الاربعه نقاط الموجوده بين الاربعة اذرع تمثل الاربعة مبشرين متى — مرقس — لوقا — يوحنا

ويرجع تاريخ هذا الحجاب إلى القرن الحادى عشر الميلادى

(٧) الحجاب السابع

هو الذى يفصل صحن الكنيسة فى الجناح الأيمن عن الجزء الداخلى وبه باب من خشب الصنوبر مزخرف بنقوش بارزة ومطعم بصفائح شفافة من العاج وبقية الحجاب مصنوع من العاج الشفاف المنفذ للضوء وينفذه بضوء احمر قانى وهو مصنوع على شكل كندات وهو شكل يأخذ حرف T الا أنه مصنوع بميل ومعشق بقواطع من الخشب الدقيق الصنع ويرجع تاريخه إلى القرن الحادى عشر الميلادى .

الجزء الداخلى من الكنيسة :

وهو موجود ضمن الجناح الايمن الذى يؤدى اليه باب مطعم بحشوات فريده من العاج الشفاف الذى يمتاز بلونه الوردى إذا وضع خلفه شمعه مشتعلة ، وهذا الباب موجود فى الحجاب السابع الذى يفصل الجزء الداخلى من الكنيسة عن بقية الكنيسة من الخارج

محتويات هذا الجزء الداخلى .

ينفتح باب الحجاب السابع الى داخل صالة يوجد فى هذه الصالة:

(١) هيكل تكلا هيمانوت الحبشى :

ويرى بالحائط الشرقى خلف المذبح صور بعض القديسين يرجع تاريخها إلى القرن الخامس أى من عهد تأسيس هذه الكنيسة وكتب على دائرة هذا الجدار بالقبطية ماترجمته فرحت بالقائلين لى الى بيت الرب ننطلق وقفت أرجلنا فى ديار أورشليم

مز ١٢١ : ١ — ٢

كما يوجد بأعلى قمة سقف هذا الهيكل ايقونتين رسم من الطراز المسمى بالفرسك على الجبس الايقونه الاولى تمثل السيد المسيح والاربعة والعشرون قسيسا والايقونه الثانية تمثل السيدة العذراء .

تقديرا لما قام به القديس تكلا هيمانوت الحبشى بربط كنيسة أثيوبيا بأمها كنيسة الاسكندرية فى المعاهدة التى أشار بها هذا

القديس على الملك (تعكوتواعب) بتنازله عن الملك للأمـــير (يكونوأملك) وكان من ضمن بنودها أن يكون رئيس أساقفة أثيوبيا راهبا مصريا واعترافا بفضله وتخـــليدا لذكراه العطرة وقداسته اقيم له فى الكنيسة الداخلية هيكلا يحمل إسمه . وكذلك فى بعض الكنائس الأخرى فى مصر .

كان هذا القديس هو الذى أشار على الملك (تعكونو) آخر ملوك أسرة (زاجى) أن يتنازل عن ملكه لصالح (يكونوأملك) أحـــد أمراء (شو العب) الذى كان ينتمى إلى سلالة سليمان الحكيم فوافق الملك وتم توقيع المعاهدة سنة ١٢٦٨ م وكان من بين نصوصها أن يكون ثلث ميزانية وأملاك المملكة لرئيس أساقفة أثيوبيا الذى كان يطاق عليه أسم (أبونا) ليصرف منه على الكنائس والأديرة والرهبان وكان أيضا من ضمن نصوصها ألا يرسم أثيوبيا رئيسا لأساقفة أثيوبيا وبهذا تأكدت القاعده بأن يكون رئيس اساقفة أثيوبيا راهبا مصريا. وكانت هذه الاشارة وهذا التوجيه للملك من القديس تكلا هيمانوت أعترافا منه بفضل المصريين الذين ادخلوا الديانه المسيحية فى بلاده عن طريق القديس فرومنتيوس الذى أقامه القديس أثناسيوس الرسولى بابا الاسكندرية أسقفا على الحبشة سنة ٣٤٠ م . ومنذ ذلك الحين ظلت الكنيسه الاثيوبيه تابعة لكرسى مار مرقس الرسول ، فكان بطاركة الاسكندرية يرسلون الاساقفة المصريين اليها .

ولد هذا القديس بأعلان الهى لأمه «سارة» وأبيه «ساجازعب» وكان كلاهما بارين أمام الله وكان ذلك فى سنة ١٢١٤ م .

ومنذ صباه كان يحفظ الكتب المقدسة ولما بلغ عمره الخامسة عشر رسم شماسا وأراد أبوه أن يزوجه فرفض وأختار حياة النسك والبتولية . ولقد أعلن له رئيس الملائكة ميخائيل أن الله يريده تكريس حياته لخلاص النفوس وأعطى موهبة شفاء المرضى وأخراج الشياطين وأقامة الموتى وكان أسمه قبلا فيشهاسيون ثم تغير بأمر الله إلى تكلا هيمانوت .

رسم قسا فى «شاوا» وبعد رسامته بأيام قليلة ماتت أمه وبعدخمسة أيام مات والده فوزع كل أمواله على الفقراء وترك أبواب بيتـه مفتوحـة للجميـع .

وكان يبشر الناس بالانجيل للتوبة ومغفرة الخطايا فآمن على يديه حكام الأقاليم وغالبية الشعب بيسوع المسيح لماراوا الآيات والمعجزات تجرى على يديه أثناء اضطهاده وتعذيبه فى تبشيره بالانجيـل .

وبدأ يقيـم فى الأديرة فأقام سبعة سنوات فى دير رئيس

الشمامسة ومكث عشر سنوات فى دير رئيس الملائكة ميخائيل وأقام أثنى عشر سنة فى دير القديس اسطفانوس أول الشهداء ثم توجه إلى أديرة الانبا أراهاى ونال فيه موهبـة النبوة المتوحـدين وغيرها .

ولقد ظل ما يقرب من ٥٠ سنة يتنقل مسافرا من مكان إلى آخر يعيش وسط مجموعات مختلفة من الرهبان وكان يطحن الغلال ويحمل الماء ويجمع الحطب ويعمل بيديه اكثر من أى راهب من الموجدين معه فى الأديرة التى أقام فيها .

ولقد زار أورشليم وهو فى سن السبعين وزار كل المناطق المقدسة فى فلسطين كما زار برية شيهيب فى البرارى بأقاليم مصر ثم عاد القديس إلى بلاده وصار أبا لرهبان كثيرين . ولقدحاربه الشيطان مرارا كثيرة ولكنه فى كل مره كان ينتصرعليه بقـــوة رب الجنـــود .

وعند نياحته ظهر له الرب مخلصنا وأعطاه السلام فسجد له القديس وأعلمه الرب بوقت نياحته فجمع كل الأخوة وحثهم على حياة القداسة وسلمهم إلى الانبا أليشع الذى كان قد عينه خلفا له ووافق جميع الاخوه الرهبان على تعينه . وتنيح القديس فى ٧ / ٨ / ١٣١٣ م بالغا من العمر ٩٩ سنه وثمانية شهور ودفن

فى الكنيسة بمجد وكرامة ونقلت رفاته بعد ٥٧ سنه الى دير (داير اليانوس) فى اقليم (شـــوا) بالحبشه وتوجد بعض رفات القديس بكنيسة القديسة بربارة بمصر القديمة .

(٢) المعمودية :

توجد بجوار هيكل تكلا هيمانوت الحبشى تفتح فى الصالة ولهـــا حجابها الخاص الذى سبق الحديث عنه وبه الباب الذى يؤدى الى داخل المعمودية ويظهر انها كانت مقسمه الى هياكل صغيره والطريف والعجيب فى تلك المعمودية انها مثبته فى فجوه فى الحائط اشبه بالقبليه ويعلوها عقد مزين بقطـــع من الفسيفساء والصدف والمعمودية عبارة عن حوض عميق من حجر الجرانيت الوردى عليها نقوش على شكل خطوط متكسره رمزا للماء فى اللغة الهيروغليفية ولم تزل بجدران هـذه المعمودية الفسيفساء الجميلة التى كانت فى الماضى تزين كل جدران الكنيسة ولكنها ازيلت للأسف كلما تجددت عمارات الكنيسة الاخيرة اثناء اعادة الترميم والبناء .

وقد كتب على حجاب المعمودية بالقبطية والعربية « السلام لهيكل الله الآب » ثم كتب بالعربية « عمل هذا الحجاب المبارك رسم هيكل الشهيد العظيم مار جرجس بالمعلقة ، اذكر يارب عبدك

المعلم عبيد ابو خزام هو ووالديه وأهل بيته وبنته المرحومة مريم فى ملكوتك » وكان ذلك بتاريخ ١٧٧٧ ميلادية

(٣) هيـكل مار مرقس :

يوجد فى الصالة الصغيرة أمام هيكل تكلا هيمانوت والباقى منه عبارة عن الحجاب فقط الذى سبق وتكلمنا عنه .

(٤) النوافـــذ :

يوجد نافذه على يسار حجاب هيكل مار مرقس تطل على مدخل الحصن الرومانى ـ كما يوجد بعض النوافذ المثبته فى الحائط ذات الزجاج الملون لتضفى على المكان جواً من الوقار وتقال من شدة ماتعرض له من ظلام .

الإيقونات فى الكنيسة المعلقة

تحتوى الكنيسه على مجموعة نادرة من الأيقونات سواء من حيث القدم التاريخى أو الناحيه الفنيه الجماليه ويقدر عـــدد هذه الأيقونات بحوالى مائة وعشرة أيقونة ويتراوح تاريخ هـــذه الأيقونات من منتصف القرن العاشر حتى منتصف القرن الثامن عشر واغلب الايقونات موضحاً بها تاريخ صناعتها حسب التقويم

القبطى والذى بدأ سنة ٢٨٤ م أى بعد انتهاء عصر الاضطهاد الرومانى المسيحية أى فى نهاية القرن الثالث الميلادى عقب تولى الامبراطور قسطنطين الحكم فى مصر والذى أعلن اللغة القبطية هى اللغة الرسمية لمصر وكذلك الديانة المسيحية هى الديانة الرسمية للدولة أيضاً .

والكتابات العربية الموجودة على بعض هذه الايقونات توضح رداءة الخط بالاضافه إلى ركاكة الاسلوب ، وهذا يؤكد ان هذه الايقونات قد تم صنعها فى بداية دخول العرب إلى أرض مصر .

أما عن الايقونات وفقا لترتيبها بالكنيسة منذ بداية دخول الزائر من جهة اليمين مرتبة كما يلى :

(١) أيقونة القديسه دميانه والأربعين عذراء حولها :

ولدت الشهيدة القديسه دميانه فى أواخر القرن الثالث الميلادى فى زمن الملك دقلديانوس الكافر واحتملت العذابات الكثيرة التى منها :

— عصر جسدها بين فكى الهمبازين .

— تمشيط جسدها بآلات حادة .

— تدليك جسدها بالخل والجير .

— ضربها بمرزبات حديد .

وكان الرب فى كل مرة من هذه العذابات يقيمها معافه صحيحه .

— ثم وضعت فى الزيت المغلى .

— قلع عينيها وسلخ جلد رأسها .

— ربطها بين أربعة أوتاد وتقطيع جسدها .

— القيت للوحوش .

ومع ذلك كان الرب يشفيها ويقيمها ويصير الوحوش أليفة لها فآمن بالسيد المسيح بسبب عذاباتها الكثيرة التى كان يشددها فيها ويقويها ثم يقيمها ويشفيها عريسها المسيح آلاف من الوثنيين ، فلما لم يفلح معذبها وتكاثر عدد المؤمنين بالسيد من الوثنيين بسبب قوة ايمانها أمر الملك بقطع رأسها مع الأربعين عذراء فنلن جميعهن أكاليل الشهادة .

بنيت لها كنيسة باسمها فى ديرها بالزعفران بمدينة دمياط فى القرن الرابع ثم خرب ديرها فى القرن الثامن سنة ٧٦٠ م وأعيد

وأعاد بناؤه وبناء كنيستها البابا خائيل ويقال انه عندما هدمت كنيستها وديرها أحتفل بعيد أستشهادها فى كنيسة السيدة العذراء المعلقـــة .

(٢) ايقونة مار جرجس :

ولد فى نهاية القرن الثالث سنة ٢٨٣م من والدين شريفين صالحين مات والده وهو فى سن الرابعة عشر وقد نما فى الفضيلة والاداب وانخرط فى سلك الجندية وترقى فى مدة قصيرة الى وظيفة قائد فرقة ثم رقى الى وزير عن طريق الامبراطور دقلديانوس ، وفقد والدته وهو فى سن العشرين فى الوقت الذى أصدر فيه الامبرطور أمرآ ضد المسيحيين ، فتوجه إلى الامبراطور للدفاع عن المسيحيين قائلا له ، أنت أيها الملك تبرز شرائع وتصب غضبك على المسيحيين الأبرار وتضطهدهم وتغتصب الذين عرفوا الايمان الحقيقى على أن يتبعوا الديانة التى أنت فى شك منها لأنها غير حقيقية فان الاصنام ليست آلهة فلا تخدع ذاتك لأن المسيح هو الاله خالق كل شىء .

فلماسمع الامبراطور ذلك غضب جدا ولما لم يرضخ جرجس لاغرائه ووعيده قدم للعـــذابات الكثيرة والاليمه وكان الرب يقيمه ويشفيه فكان يؤمن بالسيد المسيح آلافا من الوثنيين لدرجة

أن ابنة الامبراطور وزوجته اسكندرة آمنتا بالسيد المسيح فاستشاط دقلديانوس غضبا بعد ذلك وأمر بقطع رقبة القديس جرجس وزوجته وابنته فنالوا الثلاثه أكاليل الشهادة وكان استشهاد مار جرجس سنة ٣٠٣ ميلادية .

(٣) أيقونة القديسة جوليانا :

ولدت فى بداية القرن الثالث واستشهدت تقريبا سنة ٢٣٧ ميلادية فى عهد الامبراطور مكسيميانوس (مقسيمين) مع القديسة بربارة وجاء أحد المؤمنين وأخذ الجسدين ولفهما باكرام ووضعهما فى مسكن جوليانة ثم نقلت الاعضاء المقدسة إلى كنيسة القديسة بربارة بمصر القـــديمة .

وبأعلى الحائط توجد مجموعة من الايقونات هى : —

٤ — ايقونه السيدة العذراء مريم وأمامها من الجهتين رسم ملاكين ويلى ذلك مقصورة بها اربعة أيقونات هى على الترتيب :

٥ — أ — أيقونة صغيره للقديسة كاترينا .

ب — ايقونه أبى نفر السائح والى جواره النخلة التى كان يقتات من طرحها وعاش فى زمن القديس بفنوتيوس تلميذ القديس مقاريوس الكبير فى القرن الرابع الميـــلادى .

حـ — ايقونة السيدة العذراء مريم وهى الايقونه التى تتوسط

المقصورة وهى فى وسط برواز محلى بنقوش هندسيه بارزة مذهبه اللون والمقصورة ترتكز على ستة اعمدة يعلوها انصاف دوائر أما الايقونة فهى للسيدة العذراء تحمل السيد المسيح ويوحنا المعمدان يقبل رجليه وهو حامل علما ثم فوقها ملاكان يظللان عليها وهذه الايقونة تتميز بأنها من الطراز البيذنطى وهو نوع من أنواع الرسوم اليونانية القديمة وهذه الايقونة تنفرد بان أعين العذراء تتبع المشاهد فى أى اتجاه يسير اليه أمامها ، ويرجع تاريخها الى القرن الحادى عشر .

د — أيقونة صعود جسد السيدة العذراء للسماء .

يلى هذه المقصورة مجموعة من الايقونات الأخرى مثبته على الحائط وهى لقديسين مختلفين وترتيبها كما يلى :

٦ — ايقونة القديس ابى سيفين وهى من صنع حنا الأرمنى سنة ١٤٩٢ للشهداء وسنة ١٧٧٦ ميلادية وعاش هذا القديس فى القرن الثالث وحمل سيف الجهاد وتقلد سيف الايمان فكان لقبه المشهور ابى سيفين .

٧ — ايقونة الشهيد تادرس الشطبى وهى أيضا من صنع حنا الأرمنى وفى نفس تاريخ الايقونة السابقة استشهد هذا القديس سنة ٣٢٠م ونقل جسده الى بلدة شطب مسقط رأس أبيه يوحنا.

٨ — ايقونة الامبراطور قسطنطين وهيلانه بينهما صليب وهى أيضا صنع حنا الأرمنى ونفس تاريخ السابقتين وآمن هذا الامبرطور بالسيد المسيح فى القرن الرابع واكتشفت امه صليب السيد المسيح فى اورشليم .

٩ — ايقونة الشهيد بقطراين رومانيوس من صنع حنا الأرمنى ونفس تاريخ السابقة :

كان عظيما جدا ويعتبر الثالث فى المملكة وكان ابن عشرين سنة ولما آمن بالمسيح فى نهاية القرن الثالث ولما استشهدت أم القديسين الطبيبين قزمان ودميان تقدم وأخذ الجسد وكفنه ثم دفنه مخالفا فى ذلك أمر الملك فنفاه فى ديار مصر حيث عذب كثيرا فقلعت عينيه وقطع لسانه وفى النهاية قطعت رأسه فنال اكليل الشهادة وكان ذلك فى عهد دقلد يانوس الكافر .

١٠ — ايقونة القديس الشهيد يعقوب المقطع صنع حنا الأرمنى ونفس تاريخ السابقة :

ولد فى كبادكية فى نهاية القرن الرابع واستشهد بعد ان عذب كثيرا من يد رجال ملك الفرس والس وسمى المقطع بسبب تقطيع جميع اعضائه اثناء العذاب وكان عند قطع عضو من اعضائه يرتل ويسبح قائلا يا إلهى ارحمنى كعظيم رحمتك .

١١ — ايقونة مار مرقس الانجيلى ومن اسفل الى جهة اليسار

مكتوب باللغة العربية برسم كنيسة المعلقة الفرقانيه . ويرجع تاريخ هذه الايقونة الى القرن الحادى عشر وكانت هذه الايقونة كما هو موضحا بها انها كانت اصلا موجودة بالمقصورة العليا بالجزء الداخلى من الكنيسة وهذه الايقونة من الطراز البيزانطى وهذه الايقونة محاطة بحشوات أغلبها من حفر الخشب وهو دقيق الصنع ويوجد إثنين منهم خشب مفرغ ويوجد بأعلى الايقونة بالبرواز الخشبى أيضاً أيقونتين اليمنى تمثل القديس يوحنا الحبيب واليسرى تمثل السيدة العذراء والمسيح .

ويفصل هذه المجموعة من الايقونات عن بقية ايقونات الكنيسة الموجودة بالجانب الايمن بالكنيسة الحجاب العاجى وهو ايضا يفصل الجزء الداخلى عن صحن الكنيسة الخارجى وهو امام المنبر تماما وسبق الحديث عنه ضمن شرح الاحجبة .

اما عن الايقونات الموجودة بالكنيسة الداخلية فهى على النحو الآتى :

١١ — ايقونة مريم الخاطئة وهى تقبل قدم السيد المسيح وذلك بمنزل سمعان الفريسى — وهذه الايقونة يرجح المؤرخون انها من بداية دخول العرب لأرض مصر نظرا للاخطاء الاملائية فى اللغة العربية المكتوبة على الايقونة .

١٣ — ايقونة القديس الانبا انطونيوس وهو اول من اقام نظام الرهبنة القبطية فى العالم كله.لذلك اطاق عليه مؤسس الرهبنة وولد فى منتصف القرن الثالث وبعد موت أبيه باع أطيانه الكثيرة ووزعها على الفقراء .

١٤ — أيقونة مارى بقطر وموضحا اسم القديس على الايقونة باللغة العربية .

١٥ — أيقونة القديس متى الانجيلى .

١٦ — أيقونة الآب البطريرك تاوضروس المحرق ابن ملك الفرس بداخل هيكل تكلا هيمانوت .

وعقب الخروج من الكنيسة الداخلية وفى الاتجاه الى هيكل القديس يوحنا المعمدان يوجد أيقونتين هما على الترتيب :

١٧ — أيقونة الملاك ميخائيل .

١٨ — أيقونة القديسة دميانه وحولها الاربعين عذراء .

وفى داخل هيكل القديس يوحنا المعمدان يوجد ثلاثة أيقونات هى على الترتيب الآتى :

كان أبوه اسمه يوحنا من قريه شطب التابعة لمديريه اسيوط بصعيد مصر وكان مسيحيا تقيا وأختير للذهاب الى انطاكية ضمن الجنود المصريين وهناك تزوج من ابنة أحد الأمراء الوثنيين ورزق منها بهذا الابن تاوضروس واعتنى به والده ولقنه خفية دين المسيح ولما كبر أرادت امه أن تقدمه لبيوت الاصنام ليتعلم هناك فمانع والده فى ذلك بحجة أن ابنه صار مسيحيا مثله ويحب المسيح سيده ، فغضبت منه وطردته فرجع الى مصر ولكنه كان قد استودعه فى صلاته للمسيح ليحفظه فى طريق الخلاص ويثبته فيه .

كبر الصبى تاوضروس وتعلم الحكمة والأدب وكان المسيح قد أضاء قلبه بشفاعة صلاة والده فمضى الى أسقف قديس فى انطاكية وتعمد منه فلما سمعت والدته غضبت ولكن ابنها القديس لم يأبه لغضبها وكان قد تدرج فى مراتب الجندية حتى صار من كبار القواد فى عهد ليكينيوس قيصر

القديس يظهر قوة ايمانه بالمسيح :

كان أهل مدينة أوخيطوس يعبدون ثعبانا هائلا ويقدمون له ضحية بشرية كل عام واتفق مرور تاوضروس فى تلك الجهة

فرأى امرأة تبكى بكاء مرا ، فسألها عن سبب بكائها فقالت له اننى أرملة مسيحية وقد أخذوا ولدى ليقدموهما ضحية للثعبان فقال تاوضروس فى نفسه إنها أرملة ومظلومة والرب ينتقم لها .

ثم نزل عن حصانه وحول وجهه نحو الشرق وصلى ثم تقدم الى الثعبان وكان أهل المدينة ينظرون اليه من فوق الأسوار وطعنه بالرمح فقتله وخلص ولدى الأرمله وكان طول هذا التنين اثنى عشر ذراعا . وذاع هذا الخبر حتى وصل انطاكية .

القديس يذهب الى مصر ليفتقد والده :

حضر القديس تاوضروس بعد قتله الثعبان الى مصر لزيارة والده ففرح به لثباته فى الايمان وبقى مع ابيه حتى توفى ، فرجع القديس ثانية الى انطاكية .

استشهاد القديس :

لما رجع القديس الى انطاكية وجد ان الملك قد كفر وأخذ يضطهد المسيحيين فتقدم اليه واعترف امامه بالسيد المسيح ، فأمر بحرقه وطرحه فى النار وهكذا اسلم روحه الطاهرة فى سنة

٣٢٠ م ، فنال اكليل الشهادة ، وأخذت جسده أمه وكانت
قد آمنت بالسيد المسيح وقد بذلت أموالا كثيرة حتى تخفى
جسده عندها حتى انتهى زمن الاضطهاد وقد بنيت على
اسمه كنائس فى جهات متفرقة فى مصر وانطاكية .

٢٠ — أيقونة مارى بقطر

٢١ — أيقونة تاوضروس المشرق .

ولد هذا القديس سنة ٢٧٥ ميلادية وكان أبوه وزيراً فى
عهد فوماريوس الملك وفى عهد دقلديانوس وكان جنديا عظيما
برأس كتيبة من الجنود ولما أعترف بايمانه بالمسيح عذب كثيراً
ثم سمروه على شجرة واستشهد سنة ٣٠٦ م ونال إكليل الشهادة
وقد استشهد كل جنوده لما رأوا إيمانه واحتماله العذاب .

الشهيد تاوضروس المشرق يثبت وجوده :

فى سنة ٨٨٤م زار الأمير خمارويه أبن طولون دير أنبا مقار
وبيناهو يمر من باب الكنيسة رأى أيقونة الشهيد تاوضروس وكان
فى يد الأمير حزمة ريحان زكية الرائحة فقذف بها إلى الأيقونة
قائلا ، خذ هذا أيها الفارس الشجاع وإذ بيد القديس تمتد من
الأيقونة وتمسك بالحزمة وظلت معلقة فى اليد والجميع يتأملون

المنظر فخاف خمارويه خوفا شديداً وأمر أن توضع علامة على
الأيقونة بحيث تظل ظاهرة دائماً فرسموا صليباً آخر فى يد القديس
ومازال هذا الصليب فى يده .

وفى داخل هيكل السيده العذراء يوجد خمسة أيقونات هى كما يلى :-

٢٢ — أيقونه صلب السيد المسيح وهى تمثل السيد المسيح على
الصليب وإلى أسفل الصليب يوجد يوحنا الحبيب ومريم المجدلية
وفى أعلا الجهة اليسرى من الصليب يوجد ملاك يجمع الدم فى
كأس من أثر طعنة الحربة أى من الجانب الأيمن للسيد المسيح
ويرجع تاريخ هذه الأيقونة إلى سنة ١٧٨٠ ميلادية وسنة ١٤٩٦
شهداء — وهذا هو التاريخ الموضح بالأيقونة .

٢٣ — أيقونة دفن السيد المسيح والمريمات حوله يبكين ويوسف
الرامى يلفه بكتان .

٢٤ — أيقونة السيده العذراء تحمل السيد المسيح وهى تعتبر
من الفن البدائى .

٢٥ — أيقونة تمثل عماد السيد المسيح فى نهر الأردن وهذه
الايقونة تعتبر من الفن القبطى النقى وهى توضح يوحنا المعمدان
اثناء عماده السيد المسيح فى نهر الأردن ويرجع المؤرخون تاريخ
هذه الايقونة الى القرن الحادى عشر .

٢٦ — فى وسط الحائط توجد مقصوره مربعة الشكل داخل افريز خشبى مصنوع من طراز الأرابسك وهـذه الايقونة تمثل السيدة العذراء وهى تحمل السيد المسيح .

يلى ذلك هيكل مار جرجس . . .

ثم يلى ذلك الايقونات التى توجد على يمين هيكل مار جرجس وهى على الترتيب الآتى :

٢٧ — أيقونة القديس يوحنا الشطي .

٢٨ — أيقونة الخمسه وأمهم : من الشمال اثنان كل منهما تحمل صليبا وأمهم فى الوسط يحمل صليبا وتمسك ابنها الصغير اثنان يحمل كل منهما وعاء وملعقة ومكتوب على كل منهم اسمه وهم على الترتيب من اليمين للشمال :

(قزمان - دميان - تأو-دورةأمهم-انتيموس - ولانديوس الصغير ايرابيوس)

ويرجع تاريخ هذه الايقونة كما هوموضحا بها الى سنة ١٤٩٣ شهـداء اى سنة ١٧٧٧ ميـلادية .

٢٩ — مقصورة صغيره بها ايقونة ابى نفر السائح يحمل صليبا وعصا وهى من رسم اسطاس الروسى سنة ١٥٧٢ شهـداء أى ١٨٥٧ ميـلادية .

يلى ذلك مقصورة كبيره تحوى ثلاثة أيقونات هى على الترتيب:

٣٠ — ايقونة كبيرة فى وسطها السيده العذراء تحمل المسيح وملاكان يظلان عليهاوحول هذه الايقونة عشرة ايقونات صغيره الحجم تمثل حياة السيده العذراء والسيد المسيح وهى على الترتيب الصف السفلى من الشمال والى اليمين :

+ أيقونة البشارة .

+ أيقونة لزكريا . والعذراء تسلم على اليصابات — ويوسف النجار — وسالومى القابله

+ أيقونة ميـلاد السيد المسيح .

ومن أسفل إلى أعلى من جهة اليمين .

+ أيقونة زيارة المجوس للطفل يسوع المسيح .

+ أيقونة تمثل هروب العائلة المقدسه إلى مصر .

أما الصف الأعلى من اليمين إلى اليسار :

+ أيقونة السيده العذراء عندما خلصت متياس الرسول .

+ أيقونة نياحه السيدة العذراء .

+ أيقونة صعود جسد السيده العذراء .

+ أيقونة يواقيم وحنه والدى القديسه العذراء مريم .

+ أيقونة دخول السيده العذراء مريم للهيكل . مرسوم أولا زكريا واليصابات وثانياً العذراء وبعدها سمعان الشيخ .

٣١ — يلى هذه الأيقونة بالمقصوره أيقونة أخرى للبطريرك أنبا أفرائم البابا ٦٢ من بابوات الاسكندرية واقد ارتقى ابرآم بن زرعة الكرسى المرقسى سنه ٩٦٨م وسمعان الخراز هو صاحب معجزة نقل جبل المقطم . وهى من رسم بغدادى أبو السعدى سنة ١١٧٦ شهداء أى سنة ١٤٦٠ ميلادية .

٣٢ — يلى هذه الأيقونة أيقونة كبيرة للقديسه دميانه فى وسط الأيقونة وحولها الأربعين عذراء . وكل واحدة منهن تحمل صليباً فى أحدى يديها وسعفاً باليد الأخرى وفوق القديسه دميانة ثلاثة مباخر وهى من رسم عبد أبو خزام سنة ١٤٩٢ شهداء أى سنة ١٧٧٦ ميلادية .

وأمام هذه الأيقونة حفظ فى افريز زجاجى حديث الصنع جزء من رفات القديسه دميانه .

٣٣ — يلى هذه الأيقونة أيقونة القديس أبسخرون القلينى

ولد فى قلين مركز كفر الشيخ فى عهد الوالى أريانوس حاكم أنصنا فى عهد الأمبراطور دقلديانوس — واستشهد بقطع رأسه ونال إكليل الحياة .

+ أيقونة صلب السيد المسيح وإلى اليمين واليسار اللصين

٣٤ — أيقونة صلب السيد المسيح وإلى اليمين واليسار اللصين والجندى الرومانى يوجه الحربة إلى جنب السيد المسيح الأيمن وإلى أسفل الصليب الاوسط المصلوب عليه المسيح تقف العذراء وفى الجانب الآخر يوحنا الحبيب .

وهذه الأيقونة تختلف عن الأيقونة الخاصة بصلب السيد المسيح الموجودة بالهيكل الأوسط حيث أن هذه الأيقونة توضح عملية الصلب ذاتها فى حين أن الأخرى الموجودة بداخل الهيكل الأوسط تمثل السيد المسيح عقب الصلب حيث أن الملاك الذى يوجد يجمع الدم المتساقط من جنب السيد المسيح أثر طعنة الحربه فى كأس .

أما عن الايقونات الموجوده بأعلى احجبة الهيا كل فهى على الترتيب كما يلى من جهة اليمين الى اليسار . .

أولا ـ هيكل يوحنا المعمدان :

يوجد بأعلى حجاب هيكل يوحنا المعمدان سبعة أيقونات تمثل حياته وهم بالترتيب الآتى من جهة اليمين الى اليسار .

+ أيقونة تمثل عملية قطع رأس يوحنا المعمدان بأعلاها برواز على شكل نصف قبه وفى اسفلها رسم ثلاثة نساء كل منهن يعلوها

اشكال انصاف قباب بلون اصفر كل منهم ترفع يدها والشكل الرابع من الشمال رسم امرأة ماسكة شعرها بيدها مكتوب عليها « ام هيروديا غارة الارض » وفوقها رسم رأس يوحنا فى طبق.

وامام هذه الرأس من جهة اليمين رسم بيوت تعلوها اشجار بالالوان وبين الاشجار والرأس فضاء بليفه صفراء وفوق البرواز مكتوب تاريخ هذه الايقونة سنة ١٤٩٣ شهداء اى ١٧٧٧ ميلادية.

+ ايقونة تمثل قطع رأس يوحنا واسفلها اشخاص متكئون وفوق احدهم مكتوب هيرودس الكافر وتحت الاشخاص رسم امرأة راقصة ومن الجهة اليسرى رأس يوحنا المعمدان مكتوب فوقها « رأس القديس يوحنا » ورسم امرأة بيدها طبق مكتوب عليها هيروديا تأخذ رأس يوحنا

+ ايقونة تمثل عمـــاد السيد المسيح .

+ ايقونة تمثل تبشير يوحنا المعمدان .

+ ايقونة تمثل ميلاد يوحنا المعمدان .

+ ايقونة السيدة العذراء وهى تسلم على اليصابات .

+ ايقونة بشارة المـــلاك لزكريا .

اما عن الأيقونات التى بأعلى حجاب الهيكل الاوسط فهى على الترتيب من اليمين الى اليسار كما يلى وعددهم سبعة ايقونات :

+ ايقونة بولس الرسول سنة ١١٩٢ شهداء أى سنة ١٤٧٦ ميـــلادية .

+ ايقونة الملاك ميخائيل سنة ١١٩٠ شهداء أى سنة ١٤٧٤ ميـــلادية

+ ايقونة يوحنا المعمدان سنة ١١٩٠ شهداء أى سنة ١٤٧٤ ميـــلادية

+ ايقونة السيد المسيح جالس على العرش سنة ١٤٩٢ شهداء أى سنة ١٧٧٦ ميـــلادة

+ ايقونة السيده العذراء مريم سنة ١٤٩٢ شهداء أى سنة ١٧٧٦ ميـــلادية

+ ايقونة الملاك غبريال سنة ١١٩٢ شهداء أى سنة ١٤٧٦ ميـــلادية

+ ايقونة بطرس الرسول سنة ١١٩٢ شهداء أى سنة ١٤٧٦ ميـــلادية

وهذه الايقونات من صنع ورسم حنا الأرمنى — كما هو مكتوب عليها — وكذلك تواريخها وهى تواريخ مختلفة .

أما الايقونات التى اعلى حجاب هيكل مار جرجس فهم سبعة عشر ايقونة وهم على الترتيب من جهة اليمين الى الشمال :

+ ايقونة المـــلاك ميخائيل .

+ ايقونة مار جرجس ومعه سياف .

+ ايقونة مار جرجس بعد تكسيره للاصنام .

+ ايقونة مار جرجس وهو يسجد للمسيح .

+ ايقونة مار جرجس يشفى ابن المرأة .

+ ايقونة مار جرجس وهو يصلى ويقيم بعض الموتى .

+ ايقونة مار جرجس وهو يصلى على القدر ويصححه .

+ ايقونة مار جرجس واقف عار بلباس يستره اثناء تعذيبه بالنار .

+ ايقونة مار جرجس وهو يقتل التنين .

+ ايقونة مار جرجس وهو يصلى .

+ ايقونة مار جرجس وهو نائم تحت عجله مسننه اثناء تعذيبه.

+ ايقونة مار جرجس وبيده الكأس المسموم وهو يرشم عليه الصليب الذى قدمه له اثناسيوس الساحر اليهودى .

+ ايقونة مار جرجس وهو نائم مربوط يضرب لتعذيبه .

+ ايقونة مار جرجس يعذب بين فكى الهمازين .

+ ايقونة مار جرجس اثناء دخوله على الملوك الذين يأمرون بتعذيبه .

+ ايتونة مار جرجس وهو صغير .

+ ايقونة المـــلاك غـــبريال .

ويوجد بمجموعة اخرى من الايقونات توجد أعلى الأبواب وهى :

الايقونات التى على حائط الكنيسة الغربى على الباب البحرى وهى على الترتيب الآتى من اليمين الى اليسار :

+ ايقونة القديس الأنبا انطونيوس ويرجع تاريخها الى سنة ١٦١٤ شهداء .

+ ايقونة ايليا النبى .

+ ايقونة انبا شنوده وتلميذه ويصا . كانا فى القرن الخامس وشنوده رئيس الدير فى مدينة اخميم .

+ ايقونة مار مرقس الانجيلى .

+ ايقونة استفانوس رئيس الشمامسة .

+ ايقونة القـــديس باسيليوس . ولد سنة ٣٢٩ م عـــذبه الامبراطور فالس وفى سنة ٣٨٩ م اسلم روحه الطاهره .

+ ايقونة القديس اغريغوريوس ولد سنة ٣٢٨ م وتنيح سنة ٣٩١ م ويسمى الثاؤلوغوس اى الناطق بالالهيات وكان محبا للعـــزلة والتـــأليف .

+ ايقونة القديسان قزمان ودميان : وهما من أشراف ارابيا بأسيا الصغــــرى وهما توأمان تعلما المبادئ المسيحية مع صناعة الطب وعن طريق هــــذه المهنة وبقوة الصلاة استطاعا جذب عدد وفير من الوثنيين الى المسيح وكان لهما ثلاثة اخوة وهم انتيموس ولانديوس وابرابيوس وأمهم تاؤدوره وكانوا محبين للملك المسيح . وامر الامبراطور دقلديانوس بتعذيبهم الخمسة بعصرهم فى المعاصر والقوا فى أتون النار وفى النهاية قطعت رؤوس الخمسة وامهم فنالوا اكاليل الشهادة وذلك سنة ٣٠٦ ميــــلادية .

الايقونات التى على جانبى الباب البحرى :

مقصورة بها عدد من الايقونات هى ...

+ الشهيد اقلاديوس ويرجع تاريخها الى سنة ١٤٩٠ شهداء :

هذا القديس العظم كان من أولاد الملوك فهو الأمير المضىء الوجه آمن بالسيد المسيح فى زمن الامبراطور دقلديانوس فبعد ماعذب كثيرا طعنه الوالى بحربة فى جنبه فنال اكليل الشهادة وله باسمه كنيسة فى بلده باقور - مديرية أسيوط -

+ اعلى المقصورة الى جهة اليمين ايقونة الملاك غبريال .

+ ومن أعلى فى جهة اليسار ايقونة للعذراء .

+ ومن إسفل المقصورة فى جهة اليمين أيقونة الملاك ميخائيل .

+ وأمامهــــا فى المقصورة من جهــــة الشمال أيقونة الأنبا برسوم العريان : —

ولد هذا القديس فى القرن الثالث عشر من أبوين مسيحيين تقيين وكان أبوه الوجيه مفضل سكرتير وكاتم أسرار شجرة الدر ولما فقد والديه تنازل لخاله عن أمــــواله الطائلة وأطيانه الكثيرة وعاش فى مغارة خارج مدينة الفسطاط خمسة سنين ناسكا وعابدا ولتقشفه لم يستتر بغير منطقة من جلد الماعز على حقويه ولهذا سمى بالعريان أنتقل إلى كنيسة أبى سيفين وعاش فى حجرة كان بها ثعبان صيره أليفا وعاش معه فى الحجرة ٢٠ سنة وعاش عيشة السواح وتنيح عن ستين عام وبنيت على أسمه كنيسة بمعصرة حلوان حيث دفن هناك .

أما المقصورة الثانية بها ستة أيقونات هى :

+ أيقونة مار جرجس .

+ فوقها مباشره ايقونة القديسة برباره :

هذه الشهــــيده بربارة ولدت سنة ٢٢٠ م وأستشهدت فى عهد الامبراطور مقسيمين سنة ٢٣٧ م وجسدها مع جسد جوليانة

فى كنيستها بمصر القديمة .

+ من جهة يمين المقصورة أيقونة فيلبس الرسول .

+ أيقونة برتولماوس فى أسفل المقصورة من جهة اليسار .

+ وفى أسفل المقصورة من جهة اليمين أيقونة العذراء .

+ أيقونة الملاك غبريال .

ثم يلى هذه المقصوره وفى الجانب العلوى توجد ايقونات أخرى هى :

٣٥ — ايقونه مار مرقس ويوحنا ويرجع تاريخها الى سنة ١٤٧٠ شهداء .

٣٦ — وفى اعلى الحائط توجد ايقونة تمثل صلب السيد المسيح وحوله من الجهتين العذارى ومعهم يوحنا الحبيب ويظلل عليه ملاكان.

أما الأيقونات التى على الحائط المقابل لهيكل يوحنا المعمدان فهى :

٣٧ — أيقونة أندراوس الرسول .

٣٨ — بولس الرسول .

٣٩ — قيامة السيد المسيح .

٤٠ — بطرس الرسول .

٤١ — يوحنا الانجيلى .

أهم الاحداث التى لازمت كنيسة السيدة العذراء المعلقة :

+ اجمع المؤرخون على ان كنيسة السيده العذراء المعلقة تعتبر اقدم الكنائس التى اقيمت فيها الشعائر الدينية فى العالم

+ نقل اليها الكرسى البطريركى من الاسكندرية فى أوائل القرن الحادى عشرفى عهد البابا خرستودلوس البطريرك ال٦٦ وقد ظلت مقرا للكرسى البابوى حتى القرن ١٤ حيث نقل بعد ذلك الى كنيسة ابى سيفين .

+ ان كنيسة الملاك ميخائيل الذى باعها البطريرك البابا الانبا خائيل الـ ٥٦ لدفع الجزية الكبيرة التى طلبها منه الوالى احمد ابن طولون فى ذلك الوقت كانت تتبع كنيسة المعلقة وصارت معبدا لليهود .

+ كانت تقام فيها المجامع الاكليريكية برئاسة البطاركة لمحاكمة من يحيدون عن تقاليد الكنيسة وطقوسها وعقائدها من رجال الدين .

+ تعرضت كنيسة المعلقة للهدم فى ايام البابا يوساب البطريرك الـ ٥٢ اذ هدمها الوالى على ابن يحى الارمنى سنة ٨٤٠ ميلادية لعدم اجابة البطريرك طلبه وذلك برفض رسامة تادرس أحد اولاد اسحق اسقف او سيم شماسا . وكان الهدم

من أعلاها .

+ ان فى كنيسة المعلقة ظهرت السيده العذراء فى رؤيا للانبا ابرام ابن زرعه البطريرك الـ ٦٢ بعد ان صام ثلاثه ايام قضاها فى الصلاة والطلبة عندما طلب منه الخليفة المعز لدين الله الفاطمى حوالى ٩٦٩ ميلادية بنقل جبل المقطم من مكانه عملا بما جاء فى الانجيل « لوكان لكم ايمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا الى هناك فينتقل » مت ١٧ : ٢٠

ويذكر التاريخ انه حصلت زلزلة شديده تشقق لها جبل المقطم وانتقل فعلا واشترك فى الصلاة مع البابا سمعان الخراز.

ويذكر التقليد ان ملاك الرب اختطف سمعان الخراز الى السماء .

فاكرم الخليفه بعد هذه الاعجوبة البابا البطريرك وسمح له بترميم هذه الكنيسة واعادة بناء كنيسة ابى سيفين .

+ ان القس شمس الرياسه المعروف بابن كبر كان احد قساوستها وله مؤلفات فى الدين واللغة القبطية منها :

مصباح الظلمة لإيضاح الخدمة .

مجموعة الخطب والمراثى .

المعجم القبطى المعروف بالسلم الكبير .

جلاء العقول فى علم الاصول .

ردود على اليهود وغيرهم .

رسالة فى البيان الاظهر لمن يقول بالقضاء والقدر .

+ ان الميرون المقدس (زيت المسحة المقدسة) عمل وكرس ثلاث مرات فى كنيسة المعلقة فى القرن ١١ على يد انبا كيرلس ٦٩ بحضور الانبا يعقوب بطريرك انطاكيه الذى حضر لأخذ جزء منه .

والقرن ١٣ على يد انبا غبريال ٧٧

والقرن ١٤ على يد انبا يؤنس ابن القدسى

فى سنة ١٠٣٦ للشهداء وكان فى السنة ٢١ من بطريركيته وحضر معه ٢٤ اسقفا لعمل هذا الميرون

+ ان العائلة المقدسة تغذت من ثمار اشجار النخيل الموجوده فى كنيسة المعلقة عندما حلت فى هذا المكان من مصر القديمة عندما هربت الى مصر من وجه هيرودس .

+ ان الارخن المرحوم نخلة البارانى هو الذى يرجع اليه الفضل

فى المحافظة على كثير مما كان بها من الاحجبة النفيسة والايقونات والمنبر الرخامى فى زمن لم يكن احد يهتم فيه بالآثار .

+ انه يوجد بابان من ابواب الكنيسة الجانبيين يوصلان للدور الثانى فى الكنيسة للمكان المخصص قديما للنساء . وهو محاط بنوافذ وستائر خشبيه مفرغه لينظرن من خلالها الى الهياكل

+ يوجد حوض الغطاس فى الجناح الشمالى وحوض صغير يعمل فيه اللقان .

مراجع الكتاب

◆◆◆◆◆◆◆◆

١ـ الجريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة — للأنبا أيسيذوريس

٢ـ قصة الكنيسة القبطية . — للاستاذه ايزيس المصرى

٣ـ الرهبنة القبطية . — للآب متى المسكين

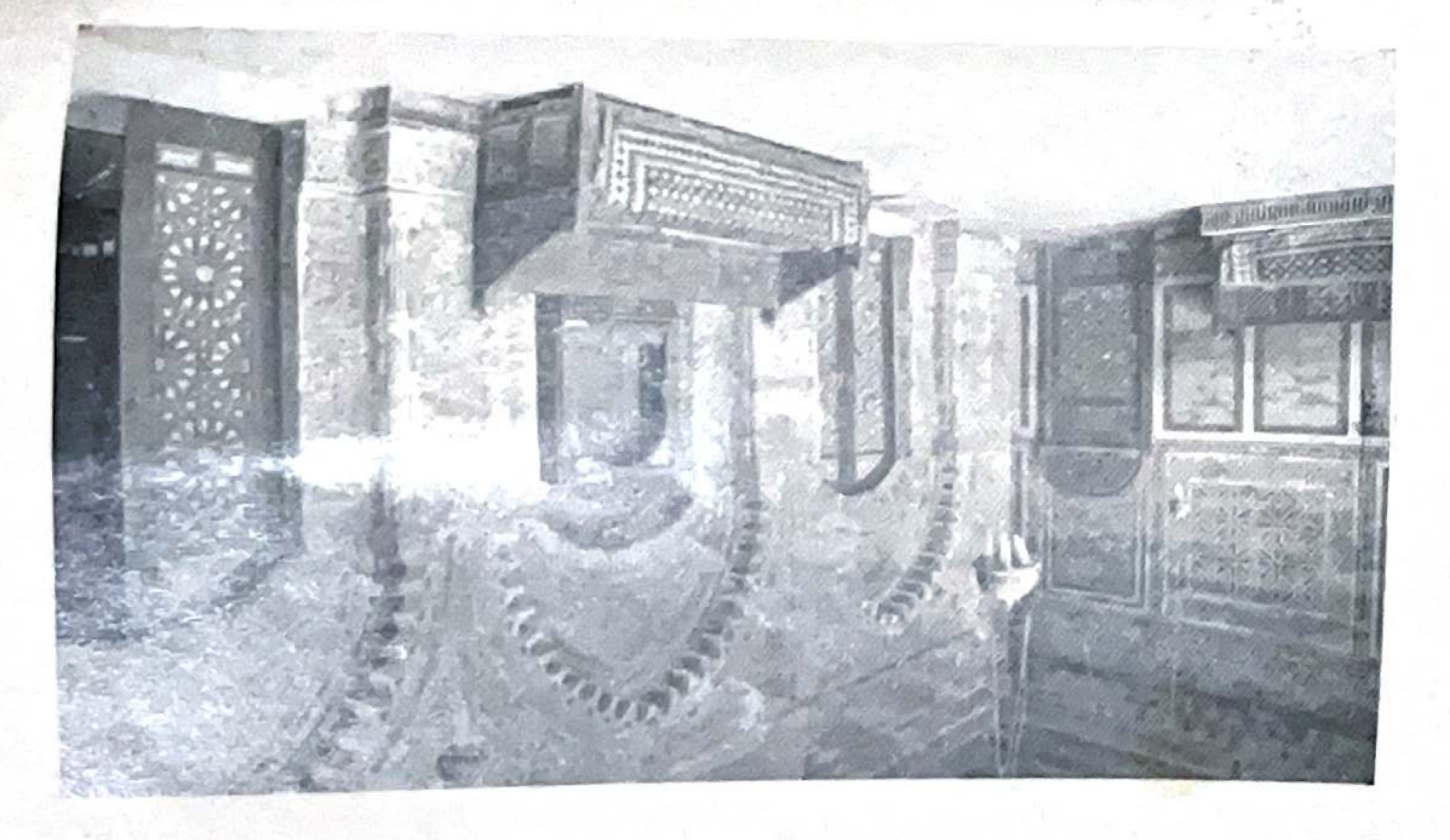
٤ـ دليل المتحف القبطى . — مرقس باشا سميكة

٥ـ السنكسار .



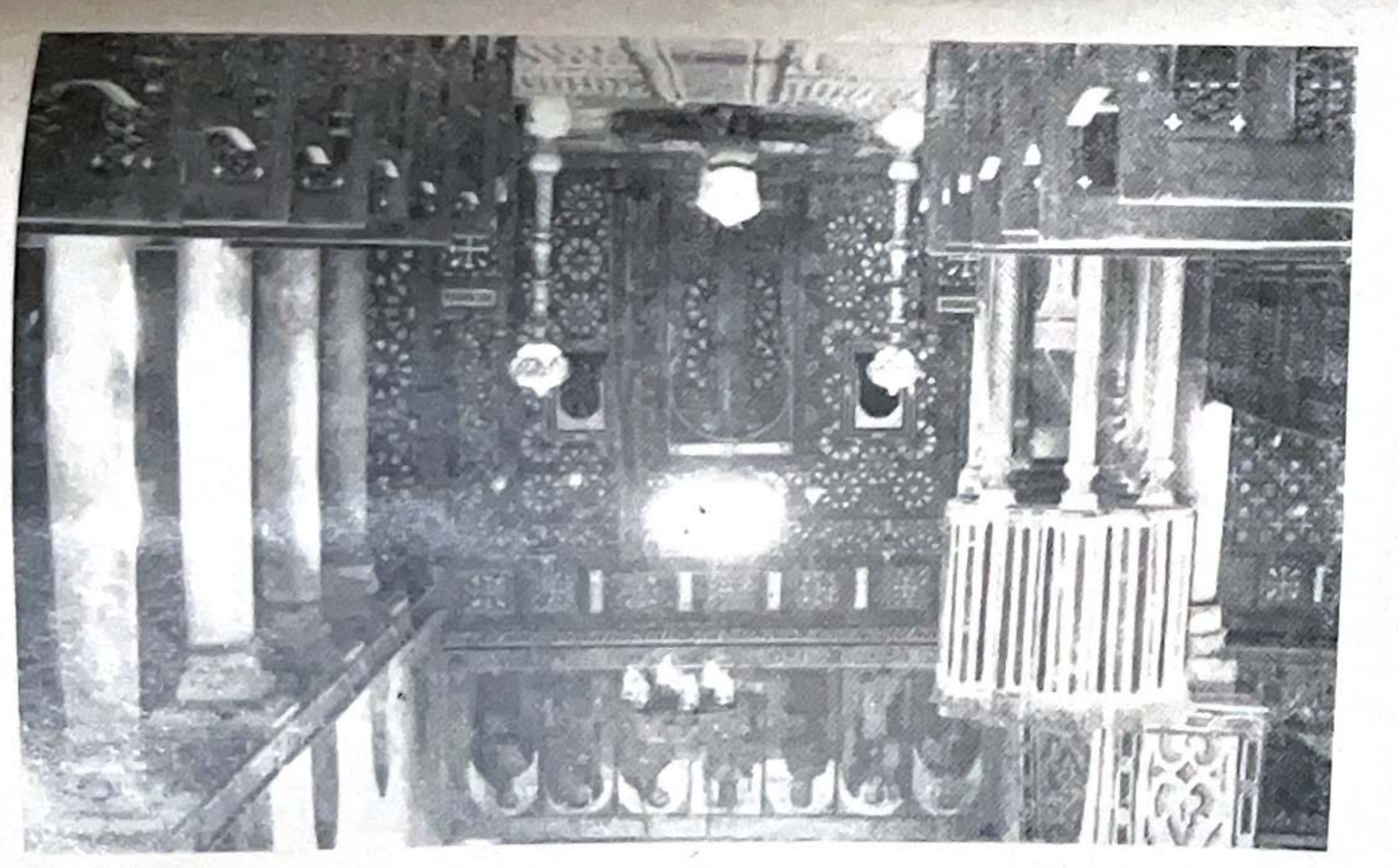
المدخل الخارجى لكنيسة المعلقة ويظهر فيه السلالم والمنارتان

لوحة تمثل دخول السيد المسيح إلى أورشليم في أحد الشعانين وهي جزء من نقوش حفر خشب وموضح عليهـا تاريخ بناء كنيسة المعلقة ومحفوظة الآن بالمتحف القبطي

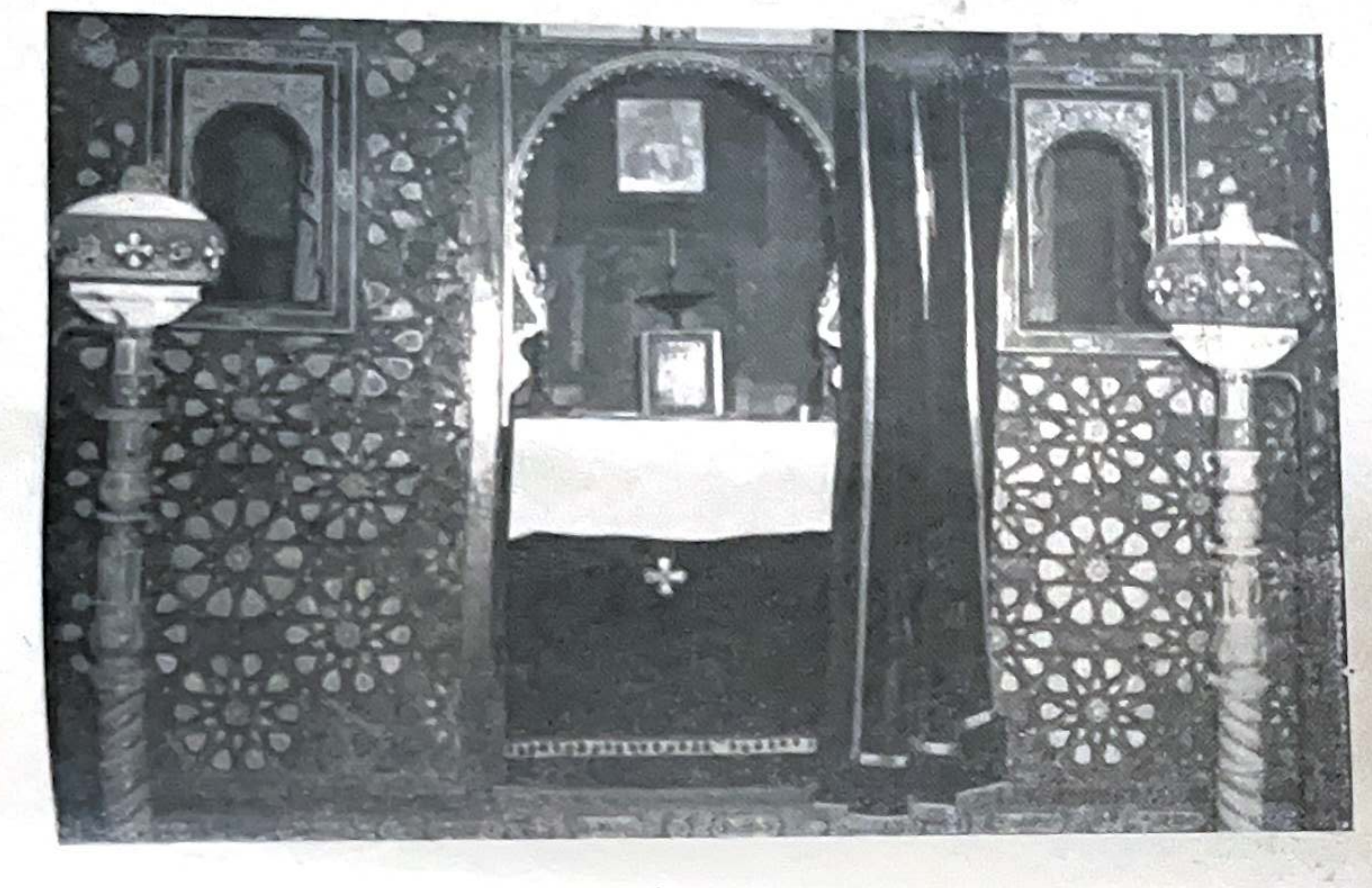


منظر يمثل الأبواب التي تؤدي إلى داخل الكنيسة وبعض المقاعد (الدكك) لجلوس الزائرين

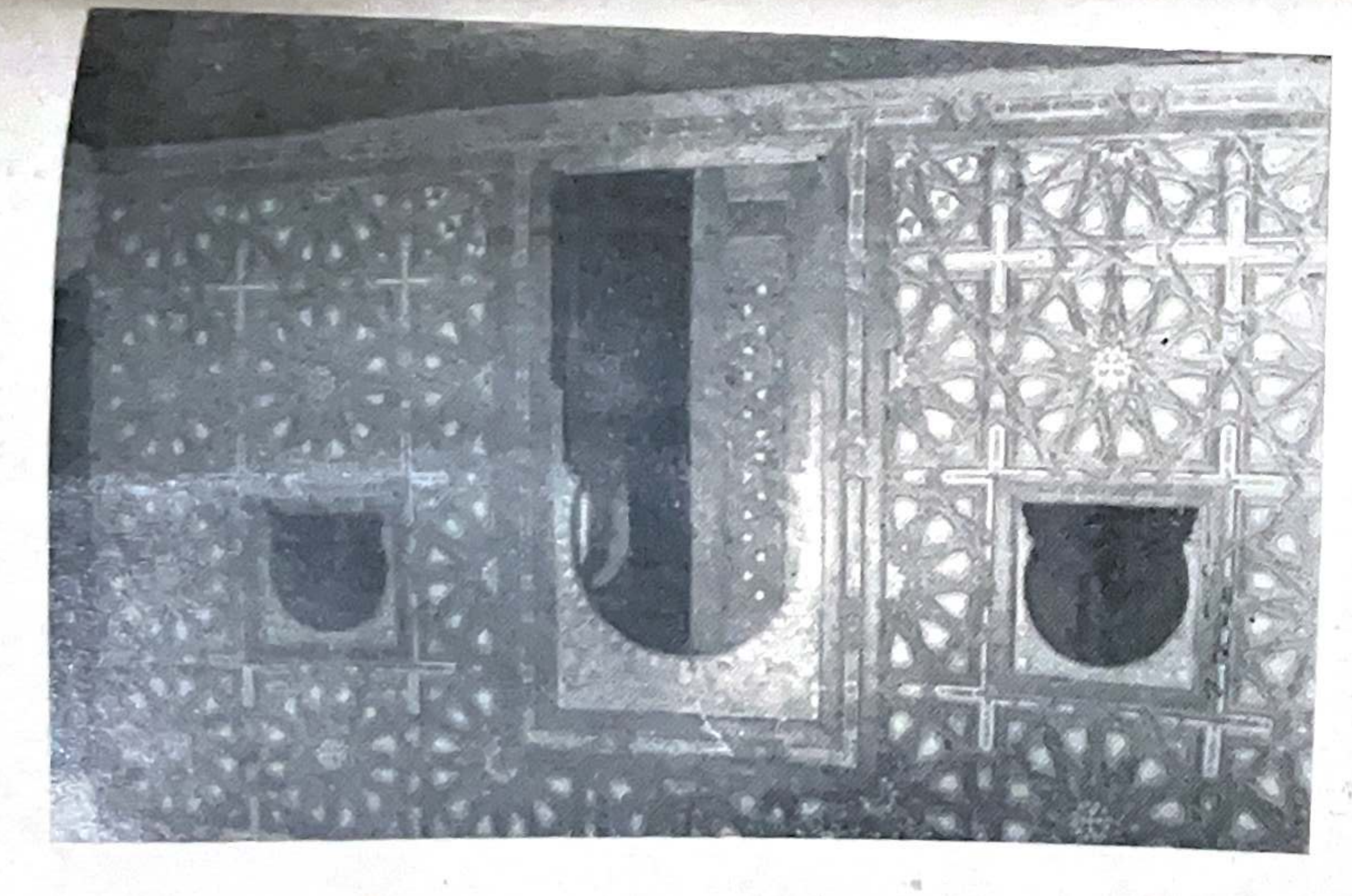
منـــبر كنيسة المعلقة الرخامى (الأمبـــل)



منظر بين الأعمدة الرخامية والنجليات والقاعد وحجاب هيكل السيدة العذراء بالكنيسة المعلقة



هيكل السيدة العذراء مفتوحا وجزءا من الحجاب وأمامه عمودان من الرخام ينتهي كل بلمبة محاطة بغلاف من البلاستر الشفاف للضوء.



حجاب العمودية في الجزء الداخلي من الكنيسة المعلقة



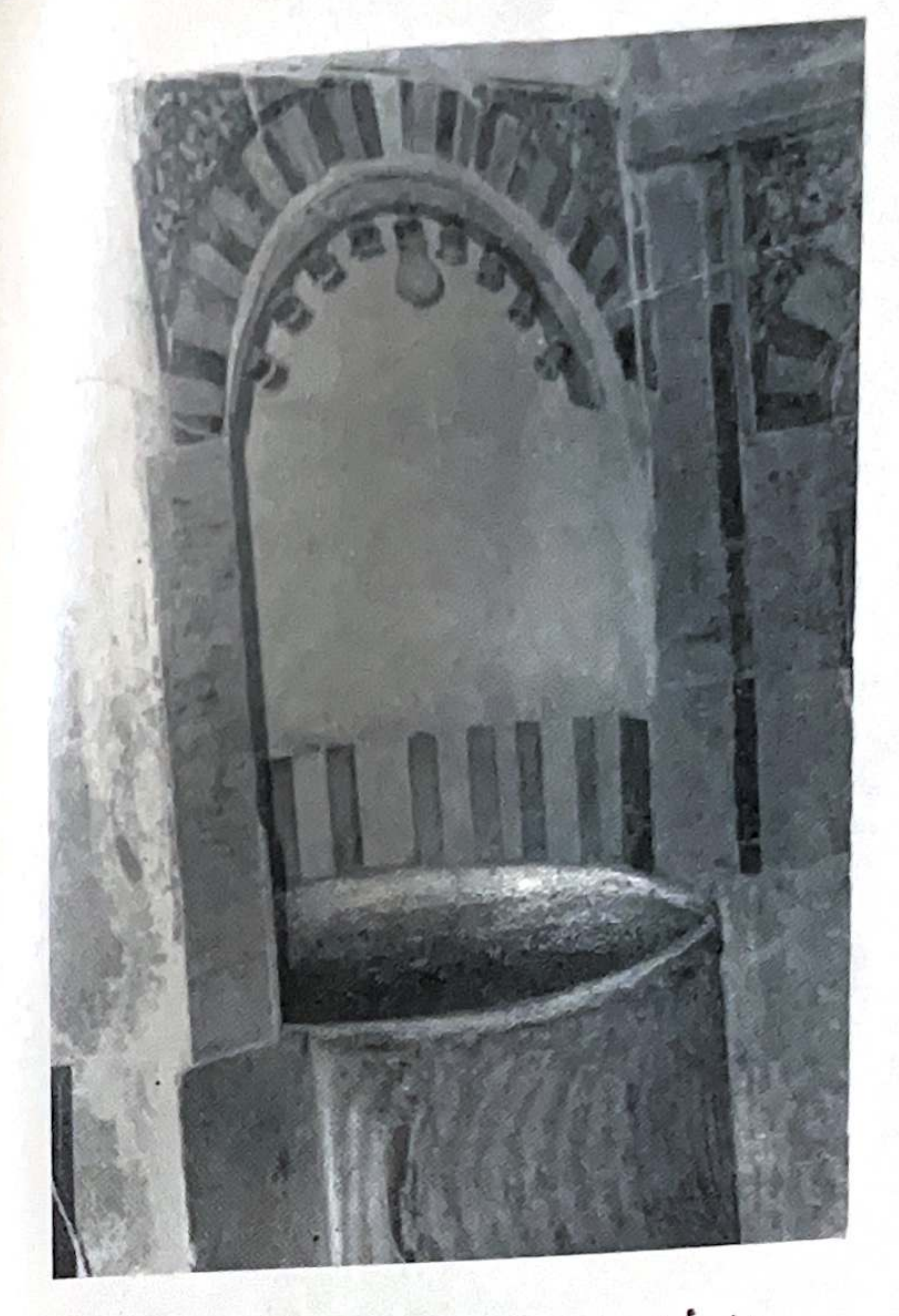
الحجاب السابع وبه باب من خشب الصنوبر يؤدى إلى الجزء
الداخلى من الكنيسة المعلقة



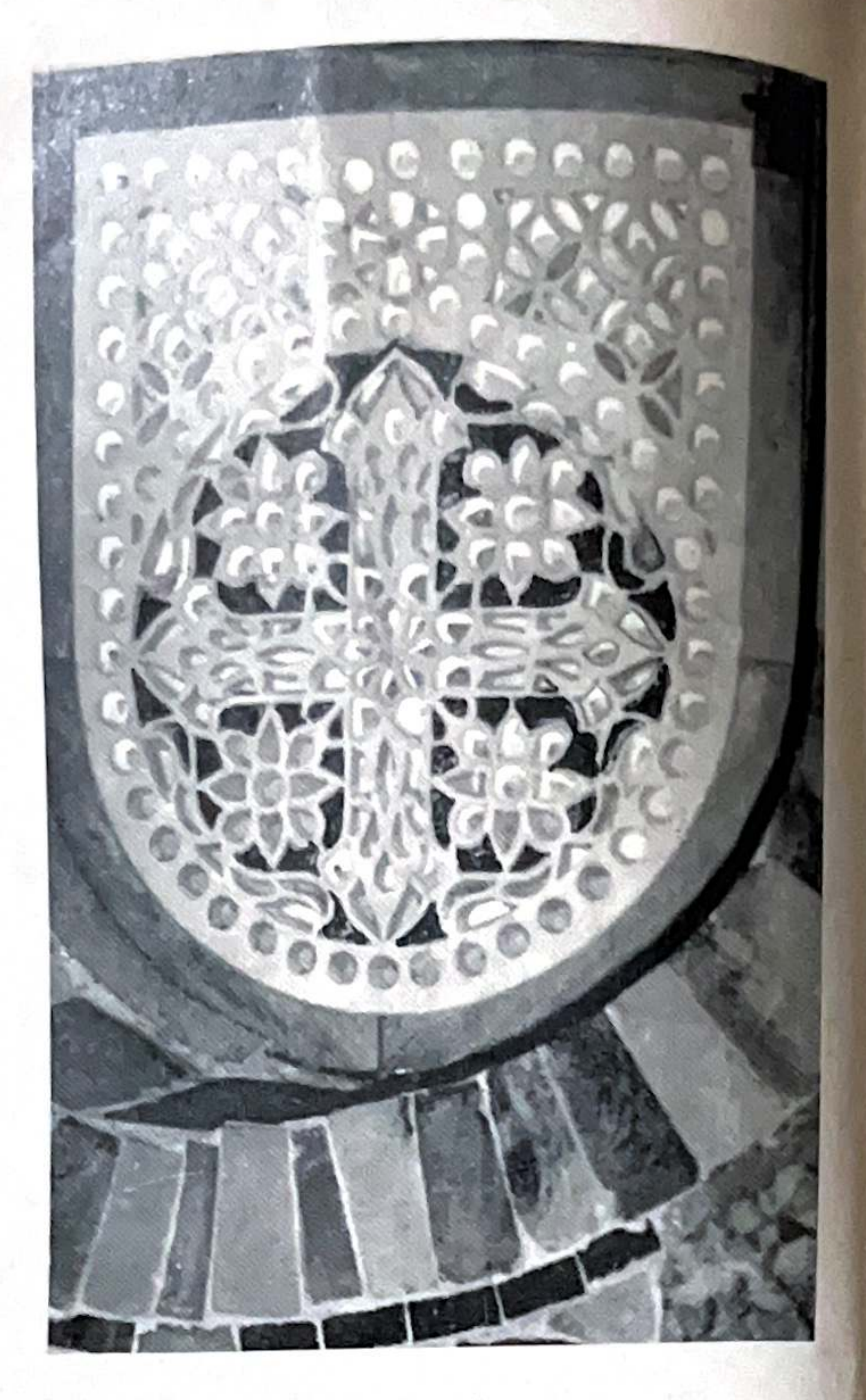
نموذج للصليب القبطى البدائى يوجد فى حجاب هيكل مار مرقس
الموجود أمام هيكل تكلا هيمانوت



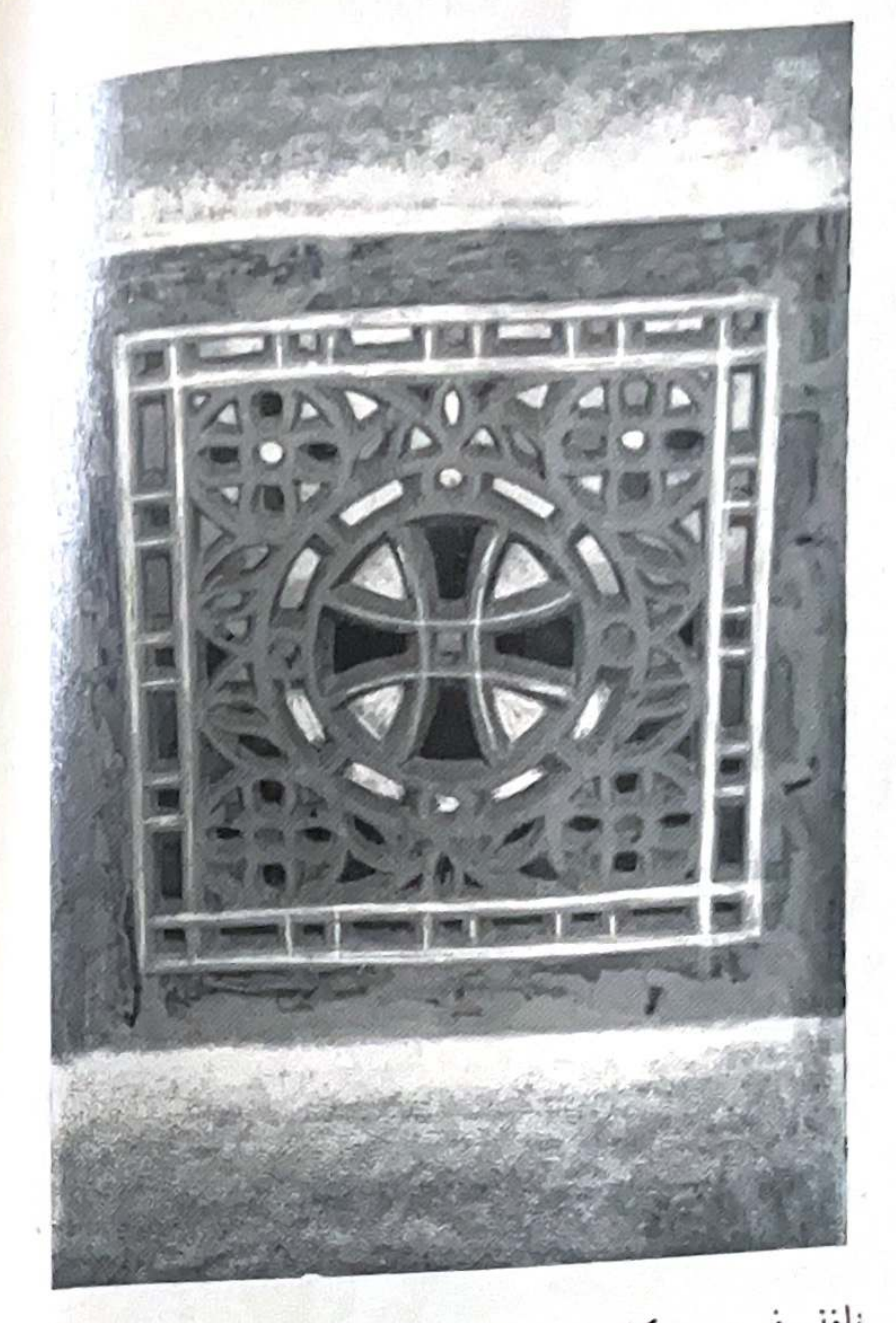
صورة للقديس تكلا هيمانوت الحبشى



مسقط أمامى لمعمودية كنيسة المعلقة التى من الجرانيت



نافذه مصنوعة من الزجاج الملون والجص تطل على معمودية
كنيسة المعلقة



نافذه فى هيـــكل معمودية المعلقـــة مزينة باحجار الفسيفساء
الملونه (الجص)



أيقـــونة القديسة دميانة والأربعين عـــذراء وراءها

أيقـــونة أبي نفر السائح وبجواره النخـــله



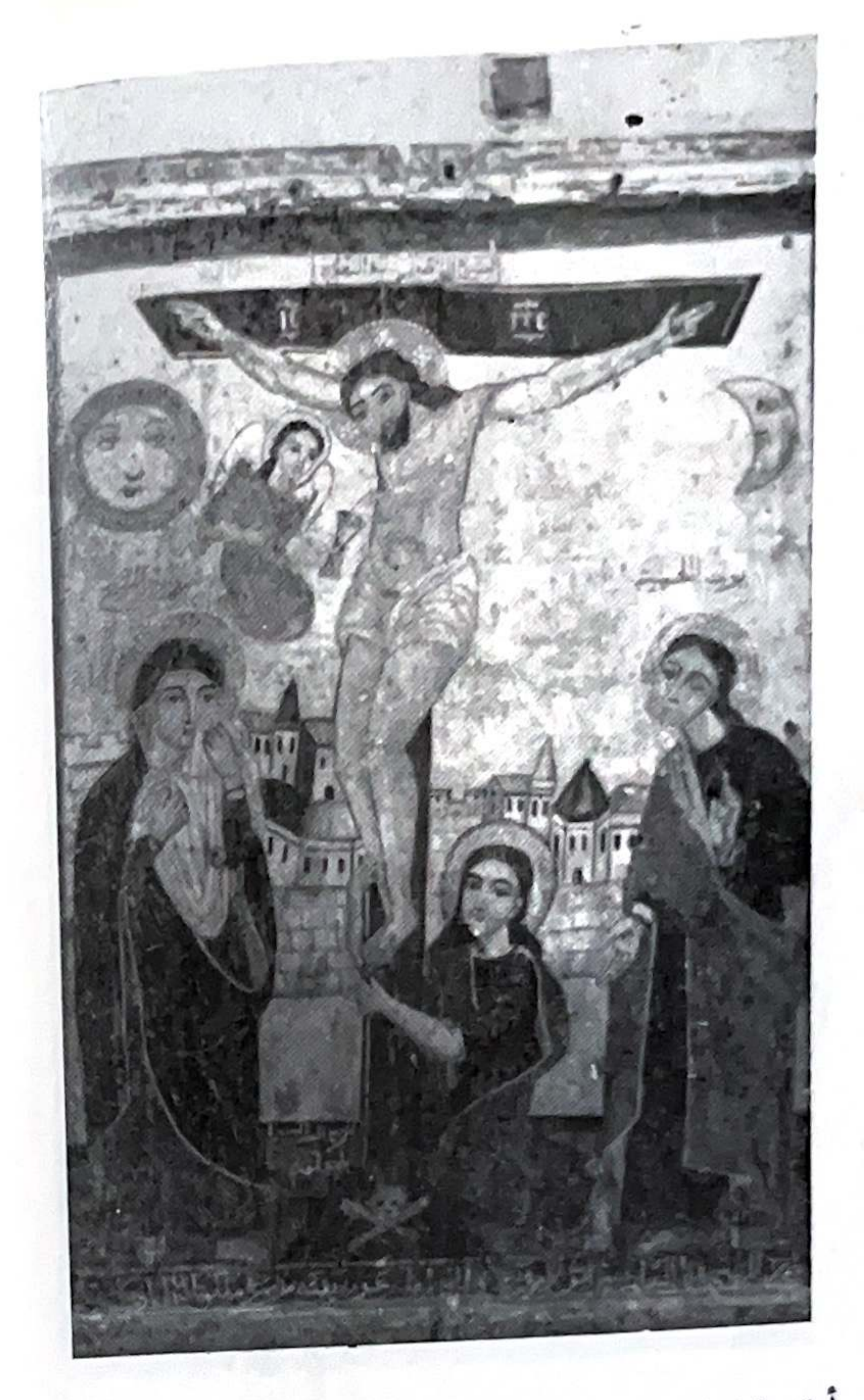
أيقونة السيدة العذراء تحمل السيد المسيح ويوحنا المعمدان
يقبـل قـدميه



المقصورة التى تحوى أيقونة السيدة العذراء تحمل السيد المسيح ويوحنا يقبل قدميه وهى ذات البرواز الذهبى



أيقونة مريم الخاطئه وهى تقبل قدمى المسيح وموجـودة بجوار حجاب هيكل تكلا هيمانوت



أيقونة تمثل صلب السيد المسيح ويوحنا الحبيب ومريم المجدلية والملاك الذى يجمع الدم من جنبه

أيقونة تمثل ثاودورة وأولادها الخمسة قزمان ودميان وانتيموس — ولانديوس — وابرابيوس

أيقونة أنبا افرآم البابا ٦٢ وبجواره سمعان الخراز صاحب معجزة نقل جبل المقطم



أيقونة القديس مرقس الانجيلي وبأعلاها من اليمين ايقونة حفر تمثل يوحنا الحبيب

استدراك للأخطاء

الصحيفة	السطر	الخطأ	الصواب
٨	٩	ايزيس	ايزس
١٢	١٥	الانى	الثانى
١٢	١٧	ملاك	ملاكا
١٣	١٦	ترتكز على	تعلوه
١٤	٥	ترتكز على	تعلوه
١٤	١٤	عمودا	عمود
١٦	١٠	اثنين	اثنتين
١٦	١١	عمودا رخاميا	عمود رخامى
١٦	١١	بلمبة محاطة	بمصباح محاط
١٦	١٢	وسطها	وسطه
١٧	١٣	والفصوص	والنصوص
٢٢	١٥	الجبس	الجص
٢٥	١٠	شيهيب	شيهيت
٢٦	٥	تفتح فى الصالة	داخل حجرة واسعه وتفتح فى الصالة
٢٦	٧	الى داخل المعمودية	الى داخل حجرة المعمودية
٢٨	١	بدأ سنه ٢٨٤ م	بدأ بسنة ٢٨٤م لحكم دقلديانوس
٢٨	١	اى بعد	وبعد
٢٨	٢	نهاية القرن الثالث	بداية القرن الرابع

الصحيفة	السطر	الخطـــأ	الصـــواب
٢٨	٣	الحكم فى مصر	الحـــكم
٢٩	١٢	بالسيد	بالسيد المسيح
٢٩	١٥	فى ديرها بالزعفران	فى ديرها بمنطقه الزعفران
٢٩	١٥	بمدينة دمياط	بالقرب من مدينة دمياط
٢٩	١٦	وأعيـــد	طبعت خطأ كلمه وأعيد
٣٠	١	بنـاؤه	بنـاءه
٣٢	٥	البذنطى	البـيزنطى
٣٢	١٦	تادرس الشطبى	هو تاوضردس المذكور فى ص٣٦
٣٣	٧	فى المملكه	فى المملكه الرومانية
٣٦	١٦	ظهر	يظهر
٤٠	٨	تحمـــل	يحمـــل
	٩	يحمـــل	تحمـــل
	١٢	الصغير	والصغير
٤٧	١٥	فالس	فالنس
٥٢	١٣	الخليقه	الخليفة
٥٥	٢	الجريده	الخريدة
٥٥	٣	ايزيس	ايرس

دار يوســـف كمال للطبـــاعة والنشـــر

٢ شارع المدارس ـ حدائق القبه

ت ٨٢٣٥٧٨

رقم الإيداع ٤١١٦ / ٧٧

الترقيم الدولى ISBN ٩٧٧



المتنيح

القمص فيلبس جورجى

+ ولد فى ١٢ / ١ / ١٩١٧
+ دعى للخدمة فى مدارس أحد الجيزة عام ٣٧
+ اشترك فى خدمة القرى بالوجهين القبلى والبحرى
+ تخرج من كلية الفنون التطبيقيه عام ٤٠
+ حصل على دبلوم معهد التربية العالى عام ٥٨
+ عمل مدرسا للرسم بالتربية والتعليم
+ اختير عضوا مؤسسا لبيت الشمامسه عام ٥٣
+ اختير عضوا فى لجنة كنيسة السيدة العذراء (المعلقة) بمصر القديمة عام ٥٩
+ اختاره الرب كاهنا على مذبح السيدة العذراء (المعلقه) عام ٦٢ فاستقال من وظيفته وكان يشغل مفتشاً للتربية الفنيه
+ اختير عضوا ضمن وفد الكنيسة لمؤتمر مجلس الكنائس العالمى بجنيف عام ١٩٦٦
+ رقد فى الرب فى ١٥ / ١١ / ١٩٧٤

يطلب من مكتبة التربية الكنسيه بكنيسة السيدة العذراء المعلقة بمصر القديمة والمكتبات المسيحية